

الْحَبِيبَةُ الْعَجَّازَةُ الْمُقَاتِلَةُ

الجهاد مهر الجنائز

قسم الشؤون الدينية - شبكة التبليغ الإسلامي



فزاد غضب المرأة فقالت محشمة له
ومثيرة لنخوته يا حبيب ان كنت لا تريد
الذهاب لنصرة الحسين فهاك مقنعتي
فالبسها واعطني سيفك وفرسك لأذهب الى
نصرة ابن رسول الله ٠٠٠ فلما رأى حبيب
صدقها قام وقبلها بين عينيه وقال : والله
لأنعمك عينا يا ابنة العم ٠٠٠ وما قلت الا
لأختبرك .

المصادر

- ميزان الحكمة . الكافي .
- ميزان الاعمال . مستدرک الوسائل .
- دعائم الاسلام . منهاج الصالحين .
- بحار النوار . تاريخ الطبري .
- الوسائل . مقتل الحسين .

دور المرأة في زمن الجهاد

يروى ان النبي - كان يخرج معه للقتال
بعض النساء لما لها من دور في تحريض
ذويها وسائر المقاتلين على الجهاد في
سبيل الله وكذا تقوم بالسقي والطبخ
ومداواة الجرحى وغيرها وهنا نختم
بذكر نموذج رائع للنساء المجاهدات تلك
هي زوجة حبيب بن مظاهر الاسدي
حينما وردت رسالة الامام الحسين عليه السلام
الى حبيب يستنهضه فيها لنصرته،
قرأ حبيب الرسالة وتظاهر بعدم
الاهتمام وقال : مورياً ما لنا والدخول
بين السلاطين ٠٠٠ فقالت له يا
ابا القسم - ولد حبيب الوحيد - يأتيك
كتاب ابن بنت رسول الله فترده فرد
عليها نفس الكلام ٠٠٠

السؤال : ايهما افضل الجهاد بالنفس ام
بالمال ؟

الجواب : يجب الجهاد بالنفس والمال
معا على من تمكن

بذلك كفاية ان كان من به الكفاية
موجودا وعينا ان لم يكن موجودا،
وبالنفس فقط من تمكن من الجهاد له
كذلك .

السؤال : هل يجوز التمثيل بالمقتولين من
الكفار ؟

الجواب : لا يجوز التمثيل بالمقتولين من
الكفار لورود النهي عنه .

السؤال : ما حكم ما استولى عليه
المسلمون المقاتلون من الكفار بالجهاد
المسلح ؟

الجواب : يرجع امره الى الحاكم
الشرعي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الجهاد في اللغة والاصطلاح

الجهاد مأخوذ من الجهد - بالفتح - بمعنى التعب والمشقة او من الجهد - بالضم - بمعنى الطاقة ؛ و المراد به هنا هو القتال لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان

الجهاد في القرآن الكريم

قال تعالى ﷻ ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ))

وقوله تعالى ﷻ ((كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ))

وقوله تعالى ﷻ ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبئس المصير))
وقوله تعالى ﷻ ((وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا))

الجهاد في السنة الشريفة :

عن رسول الله ﷺ ((صلاة الرجل متقلداً بسيفه تفضل على صلواته غير متقلد بسبعمائة ضعف)) .

وعن امير المؤمنين ﷺ ((الجهاد عماد الدين ومنهاج السعداء)) .

وعن الصادق ﷺ ((اصل الاسلام الصلاة وفرعه الزكاة وذرورة سنامه الجهاد في سبيل الله)) .

وعن امير المؤمنين ﷺ ((ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والأجر فيه عظيم مع العزة والمنعة)) .

عن النبي ﷺ ((وما من خطوة أحب من خطوتين خطوة يسد بها المؤمن صفاً في سبيل الله وخطوة الى ذي رحم قاطع)) .

وعن رسول الله ﷺ ((للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون سيوفهم والجميع في الموقف والملائكة ترحب بهم)) .

وقال ﷺ ((حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوَادِمُهَا ، وَالرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ)) .

وقال ﷺ ((ما اعمال العباد كلهم عند المجاهدين في سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر)) .

وقال ﷺ ((ان صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوما واحدا خير لهم من عبادة اربعين سنة)) .

الجهاد والوجوب الكفائي

الجهاد الابتدائي واجب كفائي، فلا يتعين على احد المسلمين الا ان يعينه الامام - لمصلحة تدعو الى ذلك او فيما لم يكن من به الكفاية موجودا إلا بضمه .

نعم يجب على كل مسلم الدفاع عن الدين الاسلامي اذا كان في معرض الخطر ولا يعتبر فيه اذن الامام - بلا اشكال ولا خلاف في المسألة ، ولا فرق في ذلك بين ان يكون في زمن الحضور او الغيبة ، واذا قتل فيه جرى عليه حكم الشهيد في ساحة الجهاد مع الكفار يقول ابان سمعت ابا عبدالله يقول : ((الذي يقتل في سبيل الله يدفن في ثيابه ولا يغسل الا ان يدركه المسلمون وبه رمق ثم يموت)) .

من قصص المجاهدين

عن الامام الامهدي - في زيارة الناحية : ((السلام على مسلم ابن عوسجة الاسدي، القائل للحسين - وقد اذن له في الانصراف : انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقتك ؟ لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي ما ثبت قائمة بيدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك)) .

ذكر أهل المقاتل والتأريخ : ان الحسين ﷺ مشى لمصرع مسلم بن عوسجه ومعه حبيب بن مظاهر الاسدي ، فدنا منه حبيب فقال : عز علي مصرعك يا مسلم ، ابشر بالجنة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشرك الله بخير، فقال له حبيب لو لا اني اعلم اني في أثرك لاحق بك من ساعتى هذه لأحببت ان توصيني بكل ما اهمك حتى احفظك في كل ذلك ٠٠٠ قال مسلم : بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله - واهوى بيده الى الحسين - ان تموت دونه قال : افعل ورب الكعبة - فما كان بأسرع من ان مات في ايديهم .

قال الامام الحسين ﷺ - : (رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) .

من احكام الجهاد

السؤال : ما معنى المرابطة ؟

الجواب : المرابطة هي الارصاد لحفظ الحدود وتغور بلاد الاسلام من هجوم الكفار، وهي واجبة عند وقوع البلاد الاسلامية في معرض الخطر من قبل الكفار .